وبالك من يوم المرار لواؤه ... تقنع بالرعب به كل مقعد
كأن تقحام الشريا وعوره ... فرود لنجاها فجأة اعسر اليد
تخر مهانخر الهجير وانها ... لتعقد منه في ناب ومقصد
وبالهجيا من كلي جنبضنا وبادنا ... لو اذى سماحه لمن قتيل مسند
وفي ربوة الشعبين داهية اتت ... عليهم فما اغنى دفاع بمسجد
ويوم المقضى قد تقضت امورهم ... بفاقرة الظهر التي لم تضمد
ومن قبل ذا يوم العزيزة عزهم ... ذليل بطعن ب المكثر في المجرد
كتائب فيها صحو عو ثم غو دروا ... بائتلائهم قاني الدماء الملبد
بايدي رجال من شنقوة جدهم ... رقى بهمو المجد الى صدر فرقد
تداعا عليهم من صميم اضولها ... ثبات وجمع كالمحيط المزبد
ففاخر بهم يا خاطبا فوق منبر ... على الناس فاقوى ابا الحسام ويكود
فخارهم
ليهن لبني قحطان مجد فخاره ... مدى الدهر في نادي بواد وبلد
فيا راكبا اما لقيت بشيشة ... دماد فعتلي من ضراب وفدفد
فسلم على قبر ابن تشكلبان سالم ... فقد كان قد ما قاد ماكل سيد
يحامي على التوحيد حتى عراله ... من الحتف كاس جرعه ذو تردد
ومر على الجزاع ظلفع فوقها ... قليلا وما يغنيك عن ضرب معتد
على ظهر قباء الكلا لا يبهـا ... حفاجر ان منجاة قفر منكد
تثير الحصا بالخف كالخذف قبلها ... وقد ضاق هما صدرها بالتنهد
كما شرت من عين بن ملان وحشه ... يحفله قناصه بالترصد
تيممت العوشمي اما بكوره ... فمن نقا الدهناء سعدان في الغدى
واما توانيه فان زال ضفعها ... فمن حضن حتى الشاء المهد
تعالها منه عواد فاشطاط ... بعول ورمث زهرها كاد ويطرد
فاصبحت تسامى في سنام كأنها ... بنجد تليع الهضب عالي الصعد
فقل

فقل لمعد لا تغر بسرحها ... فتلقا كماة الحي جنبا لموعد
بسمر العوالي والمواضي دونها ... ومبيض موضون الحديد المسرد
واما اجازتنا الدخول فحولها ... فصبحا فعرضا فالسرادير فاعتد
وسقها الى نجد يؤمك ليلها ... بنات لنعش كالضحى فيه تهتدي
وان خلات يوما الشمط مزارها ... فابدل بها عيناء ذات التعرد
ودعها عن التهجير حتى اذا اتت ... ورودا بماء من صفار فاورد
واشرف على وادي اليمامة قائلا ... ودمعك سفاح على الخد والندي
سلام على عبد العزيز وشبله ... وتابع رشد كالامام المجدد
دعا الناس دهرا للهدى فاجابه ... فئام منهم عالمون ومقتدي
وقفاهما حمد واسعود بسيفه ... يميز محمود التقى من الردي
وعرج بها ذات اليمين وقد هوت ... على عرصات الرياض المقصد
وناد باعلا الصوت بشرى لفيصل ... ومن نسله سادات الملوك سرد
اليك نظاما نشره في وفا ... بخيل على جحفل المصري قد شد باليد
عشرون الفا من قضى الله منهمو ... فما بين مقتول وناج ارجد
ولم ينج منهم غير قود قودهم ... على ضما فنات في قليل معقد
كأن الذين المرتمين ومن به ... جوارح رمى فاصفات لاعمد
أنين معيز المرتمين زاد ورها ... الذي باكبادها اضنى عليها السيد
او انسا كن الامصار قد حل فيهمو ... اعتقاص فاصماهم على كل مرقد
اتاهم بها اذ غاب نجم مشعشع ... من الحق في مغرابه نحس اسعد
فكل الذي يا قوة يحسب دون ما ... تعكس من حرام الهمام المحمد
فقل لدليل القوم هلا افاده ... من العلم ان البغي قتال معتد
وهيهات اعاذته الاماني لحربنا ... نصيبا لهم مثالها بالمجهود
ويا قافلا اما تثنيت زمامها ... واقبلت ما استقبلت للتعود
فلاح سهيل ضاحكا لك ثغره ... وقيد لمحته عينها مقلق الغد
فسلم على الاحباب تسليم موجد ... ولا تنس جيران البحيرة بالحد

Copyright © King Saud University